هذه قسما مخصوصاً للكلام عن الاشغال اليدوية بجميع فروعها . واننا ندعو كل من شاءت منهن الى مساعدتنا بخطرات افكارها ونفثات قلمها قابلين اقوالها مع الشكر

﴿ الآخرة عند هنود أميركا ﴾

يعتقد هنود اميركا اي سكانها الاصليون ان الذي يموت منهم يكون على أهبة سفر بعيد نهايته بلاد أرواح قومه وانه سيصادف في طريقه قبل وصوله الى مقره الابدي موانع وصعوبات من أنهر جافة . وأودية مقفرة . وجبال شاهقة . ثم وراء تلك الجبال يلاقي حيواناً هائلا ينبح في وجهه فان كان خاطئاً وجف قلبه ووقع في نهر من الوحول والاقذار فيظل يخبط فيه وهو يرى امامه برية خضراء لا يستطيع الوصول اليها اما اذا كان محسناً ثابت الجاش فلا يرتاع بل يصل الى أرض فسيحة الارجاء يكسوها الربيع الدائم . وهناك الغزلان ترعى . والبحيرات معمورة بالاسماك . والاشجار آهلة بالطيور . فيداوم الصيد والقنص بهناء ورغد وتعطى له امرأة صالحة وأولاد مطيعون

فلتسهيل السفر على المتوفي وتهيئته لمقابلة الارواح هناك مقابلة حسنة يلبسونه احسن ثيابه ويزودونه طعاماً وشراباً ثم يدفنونه وأسلحته بجانبه وبهذا نتمكن من فهم القصتين الآتيتين :

حكى الاب هبنين أحد المرسلين انه عمد عائلة هندية امريكية تنصرت على يده وبعد تنصر تلك العائلة بأيام قلائل ماتت لهم طفلة صغيرة فحزنت عليها أمها حزناً شديداً فتعب الاب في تعزيتها وتسليتها دون جدوى وفيما هو جالس يوماً أقبلت عليه الوالدة مسرورة وألحت عليه

ان يتبعها لتعميد شاب يجود بالروح قائلة له « ان ابنتي منفردة غريبة في بلاد أرواح قومك فارجوك ان تعمد هذا الشاب قبل موته ليلحق بها في عالم أرواح المسيحيين فيوانسها ويعولها بكده » ـ حكى غيره قال : لما كنت بين هنود أميركا مات طفل في مضرب يجاور مضربي فحزن أبواه عليه ولم يستطيعا للصبر سبيلا ثم بعد بضعة ايام توفى والد الطفل ايضاً فرأيت والدته قد مسحت دموعها وأخذ الابتسام يعود الى محياها وعاودتها السكينة والسلوى فلم اتمكن الا وسألتها عن سبب هذه التغير الفجائي الغير منتظر بعد تكرار المصيبة فاجابتني ان ولدنا كان صغيراً قاصراً لاقبل له بتحصيل معاشه في العالم الثاني ولهذا احزن موته كلينا وكنا نقدر انا وابوه مرارة العذابات وقساوة الشقاء الذي كان ينتظر ذلك الطفل المسكين عند وصوله الى عالم الارواح اما الآن وقد سافر ابوه الى نفس البلاد التي سبقه اليها هو فلا خوف عليهما ولا هما يحزنان لان زوجي من امهر واشجع الصيادين

وتبعاً لهذه الافكار تقص الام خصلة من شعر ولدها عند وفاته وتحفظها في حرز حريز لتدفنها معها متى ماتت حتى تتمكن بها من معرفة ولدها في عالم الارواح من بين بقية الاولاد هناك

والهنود يصومون لشدة شوقهم الى العالم الآتي وبيان ذلك انهم يزعمون ان الاحلام هي مظاهر غير واضحة من حياة عالم الأرواح وان الصوم يروض النفس باضعاف الجسد حتى تصير احلامها اكثر صراحة واجلى بياناً فيتمتعون والحالة هذه بحياتهم المستقبلة وهم لم يزالوا في قيد الحياة الدنيا .